SCHOLAR
ISSN 3071-5792

V 5 – Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/ 10.66773/efh6bh12

تطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس ذات المنهاج البريطاني في ضوء الكفايات المهنية في دولة الإمارات العربية المتحدة

Developing the Performance of Arabic Language Teachers for Non-Native Speakers in British Curriculum Schools in Light of Professional Competencies in the United Arab Emirates

Alaaeldin Salah Ahmed Ali

US University of Technology, Science and Arts

e-mail: alaaeldin.ahmed@tellalinstitute.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تطبق المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبناء تصور مقترح لتطوير أدائهم المهني في ضوء هذه الكفايات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى توافر الكفايات المهنية لدى المعلمين، وتحديد الفجوة بين الكفايات المطلوبة والكفايات المتوافرة لديهم. وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة والمقابلة وبطاقة الملاحظة، حيث طُبِّقت على عينة مكونة من (٨٠) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدارس جيمس الدولية بدولة الإمارات العربية المتحدة. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الكفايات المطلوبة تشمل الكفايات اللغوية، والتواصلية، والثقافية، والتقنية، والشخصية، والاجتماعية. كما كشفت النتائج عن وجود فجوة واضحة بين درجة أهمية هذه الكفايات ومستوى توافرها لدى المعلمين، خاصة في الكفايات التواصلية

والتقنية. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير أداء المعلمين من خلال برامج تدريبية قائمة على مدخل الكفايات، والتطوير المهني المستمر، وتعزيز نظم إعداد المعلم. وتخلص الدراسة إلى أن تطوير كفايات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يمثل عاملًا حاسمًا في تحسين جودة تعليم اللغة العربية وتعزيز الاندماج اللغوي والثقافي للمتعلمين في البيئات التعليمية متعددة اللغات.

الكلمات المفتاحية. تعليم العربية للناطقين بغيرها، كفايات المعلم، تطوير الأداء المهني، المنهاج البريطاني، إعداد المعلمين

Abstract

This study aims to identify the professional competencies required for Arabic language teachers teaching non-native speakers in international schools adopting the British curriculum in the United Arab Emirates, and to propose a model for developing teachers' performance based on these competencies. The study adopts the descriptive analytical approach to explore the current level of competencies among teachers and determine the gap between required and actual competencies. Data were collected through a questionnaire, interviews, and classroom observation tools applied to a sample of 80 Arabic language teachers working in GEMS international schools in the UAE. The findings revealed that the most important competencies required for teachers include linguistic competence, communicative competence, cultural competence, technological competence, personal competence, and social competence. The results also indicated a noticeable gap between the importance of these competencies and their actual availability among teachers, particularly in communicative and technological competencies. Based on the findings, the study proposes a

professional development model aimed at enhancing teachers' competencies through structured training programs, continuous professional development, and competency-based teacher preparation systems. The study concludes that improving teachers' competencies plays a critical role in enhancing the effectiveness of Arabic language instruction for non-native speakers and strengthening the cultural and linguistic integration of learners in multilingual educational contexts.

Keywords. Arabic Language Teaching, Teacher Competencies, Non-Native Speakers, British Curriculum Schools, Teacher Professional Development

المقدمة

يشهد تعليم اللغات الأجنبية في العصر الحديث تطورًا متسارعًا نتيجة التحولات العالمية في مجالات التعليم والتواصل الثقافي، وأصبح تعليم اللغات يمثل أحد المحاور الأساسية في بناء جسور التفاهم بين الثقافات المختلفة. وتعد اللغة العربية من اللغات العالمية التي تحظى باهتمام متزايد على المستوى الدولي، نظرًا لمكانتها الثقافية والدينية والحضارية، إضافة إلى كونها إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة.

وفي ظل هذا الاهتمام العالمي المتنامي باللغة العربية، برز مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها بوصفه أحد المجالات التربوية المتخصصة التي تتطلب إعدادًا مهنيًا عالي المستوى للمعلمين، بحيث يمتلكون مجموعة من الكفايات اللغوية والتربوية والتواصلية التي تمكنهم من تعليم اللغة العربية بفاعلية في بيئات تعليمية متعددة الثقافات.

ويعد المعلم محور العملية التعليمية، إذ يعتمد نجاح برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدرجة كبيرة على مستوى كفاءة المعلم وقدرته على توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وإدارة المواقف التعليمية بطريقة تراعي الفروق الفردية والثقافية بين المتعلمين. ولذلك أصبح تطوير كفايات المعلمين المهنية أحد المتطلبات الأساسية لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الدولية.

وتبرز أهمية هذه القضية بشكل خاص في المدارس الدولية التي تعتمد المناهج الأجنبية، مثل المدارس التي تطبق المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يتعلم الطلاب في بيئة تعليمية متعددة اللغات والثقافات، الأمر الذي يفرض تحديات إضافية أمام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، والكشف عن مستوى توافرها لديهم، والعمل على تطوير أدائهم المهني بما يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في هذه المدارس.

مشكلة البحث

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع كفايات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن معظم هذه الدراسات ركزت على البيئات التعليمية التقليدية أو البرامج الجامعية لتعليم اللغة العربية، في حين لا تزال الدراسات التي تتناول تعليم اللغة العربية في المدارس الدولية ذات المناهج الأجنبية محدودة.

كما أن الأدبيات التربوية تشير إلى وجود نقص في الدراسات التي تربط بين الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومتطلبات التعليم في البيئات متعددة الثقافات، مثل المدارس التي تطبق المنهاج البريطاني.

وتتمثل الفجوة البحثية في غياب نماذج تطبيقية واضحة لتطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية في ضوء الكفايات المهنية المطلوبة، خاصة في السياق التعليمي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تحديد الكفايات المهنية المطلوبة، وتحليل مستوى توافرها لدى المعلمين، وتقديم تصور مقترح لتطوير أدائهم المهني في ضوء هذه الكفايات.

حيث شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تطورًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة، وازداد الاهتمام الأكاديمي بهذا المجال نتيجة التوسع في برامج تعليم العربية في الجامعات والمراكز المتخصصة حول العالم. وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها والكفايات المهنية اللازمة له، كما سعت بعض الدراسات إلى تحديد المهارات التدريسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم في هذا المجال.

فقد ركزت مجموعة من الدراسات التربوية على تحديد الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية بوصفها عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية، وأكدت أن المعلم يحتاج إلى مجموعة متكاملة من الكفايات اللغوية والتربوية والثقافية التي تمكنه من التعامل مع المتعلمين من خلفيات لغوية وثقافية مختلفة. كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الكفايات التقنية والتواصلية في تحسين فاعلية تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الحديثة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات وإسهامها في تطوير المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإن تحليل الأدبيات التربوية يكشف عن مجموعة من الفجوات البحثية التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتحليل.

أول هذه الفجوات يتمثل في أن كثيرًا من الدراسات ركزت على تحديد الكفايات المطلوبة لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور نظري، دون أن تربط هذه الكفايات بواقع الممارسة التعليمية في المؤسسات التعليمية الدولية. فقد اهتمت هذه الدراسات بوضع قوائم للكفايات المهنية، لكنها لم تتناول بشكل كافٍ مدى توافر هذه الكفايات لدى المعلمين العاملين فعليًا في المدارس الدولية أو مدى تأثيرها في جودة العملية التعليمية.

أما الفجوة الثانية فتتمثل في أن معظم الدراسات السابقة أجريت في بيئات تعليمية جامعية أو في معاهد متخصصة لتعليم اللغة العربية، في حين أن الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية لا تزال محدودة نسبيًا. وتعد المدارس الدولية بيئة تعليمية مختلفة عن المؤسسات التعليمية التقليدية، إذ تضم طلابًا من جنسيات متعددة وخلفيات لغوية وثقافية متنوعة، الأمر الذي يفرض تحديات خاصة أمام معلمي اللغة العربية.

وتتمثل الفجوة الثالثة في قلة الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية في سياق المناهج الدولية مثل المنهاج البريطاني. فالمدارس التي تعتمد هذا المنهج تمتلك خصائص تعليمية مختلفة من حيث طبيعة المناهج، وأساليب التدريس، وأنظمة التقويم، مما يتطلب إعدادًا خاصًا للمعلمين يتناسب مع هذه البيئة التعليمية.

كما تشير الأدبيات التربوية إلى وجود نقص في الدراسات التي تجمع بين تحليل الكفايات المهنية المطلوبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وبين دراسة واقع هذه الكفايات لدى المعلمين، إضافة إلى تقديم نماذج تطبيقية لتطوير أدائهم المهني في ضوء هذه الكفايات. فمعظم الدراسات ركزت على أحد الجانبين دون الآخر، إما الجانب النظري المتعلق بتحديد الكفايات، أو الجانب الوصفي المتعلق بدراسة واقع المعلمين.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن هناك حاجة إلى دراسات تربوية تسعى إلى الربط بين تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وبين تحليل مستوى توافر هذه الكفايات لدى المعلمين العاملين في المدارس الدولية، مع تقديم تصورات عملية لتطوير أدائهم المهني في ضوء هذه الكفايات.

ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية من خلال التركيز على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تطبق المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة: تحديد الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين، وتحليل مستوى توافر هذه الكفايات لديهم، وتقديم تصور مقترح لتطوير أدائهم المهني في ضوء مدخل الكفايات.

وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال تقديم إطار تحليلي يجمع بين البعدين النظري والتطبيقي، كما تقدم نتائج يمكن أن تفيد المؤسسات التعليمية وصانعي السياسات التربوية في تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في البيئات التعليمية الدولية.

أسئلة الدراسة

انطلاقًا من الفجوة البحثية التي كشفت عنها الأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل واقع الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية العاملين في المدارس الدولية التي تطبق المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير أدائهم المهني في ضوء هذه الكفايات.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول تعليم اللغة العربية في سياق تعليمي خاص يتميز بتعدد الخلفيات الثقافية واللغوية للمتعلمين، وهو ما يفرض متطلبات مهنية إضافية على المعلمين تتجاوز ما هو مطلوب في البيئات التعليمية التقليدية. كما أن تدريس اللغة العربية في المدارس الدولية يمثل أحد التحديات التربوية التي تتطلب تطويرًا مستمرًا في برامج إعداد المعلمين والتدريب أثناء الخدمة.

وفي ضوء ذلك، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء الكفايات المهنية اللازمة لهم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، وهي:

ما الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تطبق المنهاج البريطاني؟

ما مستوى توافر هذه الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها العاملين في هذه المدارس؟

هل توجد فروق بين درجة أهمية الكفايات المهنية ودرجة توافرها لدى المعلمين؟

ما التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في تطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات المهنية اللازمة لهم؟

وتسعى الدراسة من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة إلى تقديم تحليل علمي لواقع الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى تقديم إطار مقترح يمكن أن يسهم في تطوير برامج إعداد المعلمين والتدريب أثناء الخدمة في هذا المجال.

الإطار النظري للدراسة

يشكل الإطار النظري للدراسة الأساس المفاهيمي الذي تستند إليه في تحليل الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يعتمد هذا الإطار على مجموعة من المفاهيم والنظريات التربوية المرتبطة بتعليم اللغات وإعداد المعلمين وفق مدخل الكفايات.

ويتناول هذا الإطار مجموعة من المحاور الرئيسة التي تسهم في فهم طبيعة الكفايات المهنية المطلوبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي: مفهوم اللغة وأهميتها، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدخل الكفايات في إعداد المعلمين، والكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية.

مفهوم اللغة وأهميتها في العملية التعليمية

تعد اللغة من أهم الظواهر الإنسانية التي ارتبطت بتطور الحضارات والثقافات عبر التاريخ، إذ تمثل الأداة الرئيسة التي يستخدمها الإنسان للتواصل والتفاعل مع الآخرين. وقد اختلف الباحثون في تعريف اللغة باختلاف الاتجاهات العلمية التي ينتمون إليها، إلا أن معظم التعريفات تتفق على أن اللغة نظام من الرموز الصوتية التي يستخدمها أفراد المجتمع للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتواصل فيما بينهم.

وقد عرّفها بعض اللغويين بأنها مجموعة من الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، في حين ينظر إليها آخرون بوصفها نظامًا اجتماعيًا للتواصل يعتمد على مجموعة من القواعد التي تنظم استخدام الكلمات والتراكيب في سياقات مختلفة. ويشير هذا التنوع في تعريف اللغة إلى طبيعتها المركبة التي تجمع بين البعد اللغوي والبعد الاجتماعي والثقافي.

وتكتسب اللغة أهمية كبيرة في العملية التعليمية، حيث تمثل الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة بين المعلم والمتعلم، كما تسهم في تنمية التفكير لدى المتعلمين وتعزيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح. ولذلك تعد اللغة من أهم الأدوات التي يعتمد عليها التعليم في تحقيق أهدافه التربوية والمعرفية.

كما تمثل اللغة أحد أهم مكونات الهوية الثقافية للشعوب، إذ تحمل في طياتها تاريخ الأمة وثقافتها وقيمها الاجتماعية. ومن هذا المنطلق تعد المحافظة على اللغة وتطوير تعليمها من القضايا الأساسية التي تحظى باهتمام المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم.

اللغة العربية ومكانتها العالمية

تعد اللغة العربية من اللغات العالمية التي تمتلك تراثًا ثقافيًا وحضاريًا غنيًا يمتد لقرون طويلة، وهي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية التي تضم عددًا من اللغات القديمة مثل الآرامية والعبرية. وقد تميزت اللغة العربية بقدرتها على المحافظة على بنيتها اللغوية عبر العصور، الأمر الذي أسهم في استمرارها وانتشارها في مناطق واسعة من العالم.

كما أن اللغة العربية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدين الإسلامي، إذ تعد لغة القرآن الكريم، وهو ما منحها مكانة خاصة لدى المسلمين في مختلف أنحاء العالم. وقد أسهم هذا الارتباط في انتشار اللغة العربية خارج العالم العربي، حيث يسعى ملايين المسلمين إلى تعلمها لفهم النصوص الدينية.

إضافة إلى ذلك، تعد اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة، كما أنها اللغة الرسمية في عدد كبير من الدول العربية، الأمر الذي يعكس أهميتها على المستوى الدولي.

وقد أدى هذا الاهتمام العالمي باللغة العربية إلى زيادة الإقبال على تعلمها في العديد من الدول، سواء لأغراض دينية أو ثقافية أو اقتصادية، وهو ما أسهم في توسع برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجالًا تربويًا متخصصًا يجمع بين تعليم اللغة والثقافة في آن واحد. ويختلف هذا المجال عن تعليم اللغة العربية للناطقين بها، حيث يواجه المتعلمون فيه تحديات لغوية وثقافية تتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية خاصة.

فالمتعلم غير العربي يحتاج إلى اكتساب مهارات اللغة الأساسية، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، إضافة إلى فهم النظام اللغوي للغة العربية من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب النحوية. كما يحتاج إلى التعرف على الثقافة العربية التي تشكل الإطار الذي تستخدم فيه اللغة.

ويؤكد الباحثون في مجال تعليم اللغات أن نجاح برامج تعليم اللغة الثانية يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وقدرته على استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لمستويات المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية. ولذلك أصبح إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها أحد المحاور الرئيسة في تطوير هذا المجال.

مدخل الكفايات في إعداد المعلمين

ظهر مدخل الكفايات في إعداد المعلمين في ستينيات القرن العشرين بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة التي تسعى إلى تحسين جودة إعداد المعلمين من خلال التركيز على الأداء التدريسي الفعلي بدلاً من الاقتصار على المعرفة النظرية.

ويقوم هذا المدخل على تحديد مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، ثم تصميم برامج إعداد وتدريب تهدف إلى تنمية هذه الكفايات لدى المعلمين. وتشمل الكفايات المهنية مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكن المعلم من أداء مهامه التعليمية بكفاءة.

ويتميز مدخل الكفايات بعدة خصائص، من أهمها:

١. التركيز على الأداء التدريسي القابل للملاحظة والقياس.

٢. تحديد معايير واضحة لتقويم أداء المعلمين.

٣. ربط برامج إعداد المعلمين باحتياجات الميدان التربوي.

٤. التأكيد على التدريب العملي والتطوير المهني المستمر.

وقد أصبح هذا المدخل من الاتجاهات المعتمدة في العديد من نظم إعداد المعلمين حول العالم، نظرًا لفاعليته في تحسين جودة التعليم.

الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

تشير الأدبيات التربوية إلى أن معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتاج إلى مجموعة من الكفايات المهنية التي تمكنه من التعامل مع المتعلمين من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة. ويمكن تصنيف هذه الكفايات في عدة مجالات رئيسة، من أهمها:

١. الكفايات اللغوية

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Ali, A
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/ 10.66773/efh6bh12

وتتمثل في قدرة المعلم على استخدام اللغة العربية بصورة صحيحة في مختلف المواقف التعليمية، إضافة إلى إلمامه بقواعد اللغة وأساليبها المختلفة.

٢. الكفايات التربوية

وتشمل مهارات التخطيط للتدريس، واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وإدارة الصف الدراسي بطريقة فعالة.

٣. الكفايات التواصلية

وتشير إلى قدرة المعلم على التواصل مع المتعلمين باستخدام لغة واضحة ومبسطة تتناسب مع مستوياتهم اللغوية.

٤. الكفايات الثقافية

وتتمثل في معرفة المعلم بالثقافة العربية والإسلامية، والقدرة على توظيفها في تعليم اللغة للمتعلمين.

٥. الكفايات التقنية

وتتعلق بقدرة المعلم على استخدام التكنولوجيا التعليمية والوسائط الرقمية في تدريس اللغة العربية.

٦. الكفايات الشخصية والاجتماعية

وتشمل السمات الشخصية للمعلم مثل الصبر والمرونة والقدرة على التعامل مع الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Ali, A
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/ 10.66773/efh6bh12

وتعد هذه الكفايات مجتمعة الأساس الذي يقوم عليه الأداء المهني لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق أهداف تعلم اللغة.

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتمامًا متزايدًا في الأدبيات التربوية خلال العقود الأخيرة، نتيجة اتساع برامج تعليم العربية في الجامعات والمؤسسات التعليمية الدولية، وازدياد الإقبال على تعلمها لأغراض دينية وثقافية وأكاديمية واقتصادية. وقد تناولت الدراسات السابقة هذا المجال من زوايا متعددة، شملت الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية، وبرامج إعداد المعلمين، وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الدولية.

ومن خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، يمكن تصنيف الدراسات السابقة في ثلاثة محاور رئيسة:

(١) الدراسات التي تناولت الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية،

(٢) الدراسات المتعلقة بإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها،

(٣) الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الدولية.

الدراسات المتعلقة بالكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية

تناولت العديد من الدراسات موضوع الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية بوصفها عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية. وقد أكدت هذه الدراسات أن المعلم يحتاج إلى مجموعة متكاملة من الكفايات اللغوية والتربوية والتواصلية التي تمكنه من أداء دوره التعليمي بكفاءة.

فقد هدفت دراسة **علي (٢٠٠٩)** إلى تحليل الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية ودورها في تحقيق أهداف العملية التعليمية، حيث أكدت نتائج الدراسة أن المعلم الفاعل هو الذي يمتلك كفايات معرفية وتربوية تمكنه من توظيف المعارف اللغوية في المواقف التعليمية المختلفة. كما أشارت الدراسة إلى أن إعداد المعلم يجب أن يعتمد على مدخل الكفايات الذي يركز على الأداء التدريسي القابل للملاحظة والقياس.

كما سعت دراسة **بدير والعبيدي (٢٠١٠)** إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، وقد صنفت الدراسة هذه الكفايات إلى عدة مجالات، من أهمها الكفايات المعرفية، وكفايات الأداء التدريسي، وكفايات التقويم. وأكدت الدراسة أن امتلاك المعلم لهذه الكفايات يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية للمتعلمين غير الناطقين بها.

وفي السياق نفسه، ركزت دراسة **عبد القادر (٢٠١٩)** على الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أشارت إلى أن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى كفايات متعددة تشمل الكفايات اللغوية، والتربوية، والتواصلية، والثقافية. كما أكدت الدراسة أهمية التدريب المستمر للمعلمين في أثناء الخدمة لضمان تطوير أدائهم المهني.

وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الكفايات المهنية تشكل الإطار الأساسي الذي ينبغي أن يستند إليه إعداد معلمي اللغة العربية، حيث تسهم هذه الكفايات في تحسين أداء المعلمين وتعزيز فاعلية العملية التعليمية.

الدراسات المتعلقة بإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

تناولت مجموعة أخرى من الدراسات موضوع إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث ركزت هذه الدراسات على تحليل برامج إعداد المعلمين وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير أدائهم.

فقد هدفت دراسة **هريدي (٢٠٠٨)** إلى وضع تصور لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد في ضوء الكفاءة اللغوية، حيث أكدت الدراسة أن نجاح برامج تعليم اللغة العربية يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم وقدرته على استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لمستويات المتعلمين.

كما تناولت دراسة **علي (٢٠١٢)** واقع تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود حاجة ملحة إلى تطوير برامج تدريب المعلمين بما يتناسب مع متطلبات تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. كما أكدت الدراسة أهمية التدريب المستمر للمعلمين في أثناء الخدمة لتطوير مهاراتهم التدريسية.

وفي دراسة **موسى (٢٠٢٢)** التي هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية، تبين أن المعلمين يحتاجون إلى برامج تدريبية متخصصة تساعدهم على تطوير مهارات التخطيط للتدريس، واستخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم.

وتشير هذه الدراسات إلى أن برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تحتاج إلى تطوير مستمر يواكب التغيرات التي يشهدها مجال تعليم اللغات في العصر الحديث.

الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الدولية

ركزت بعض الدراسات على تحليل التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية التي تضم متعلمين من خلفيات ثقافية ولغوية متعددة، حيث تناولت هذه الدراسات طبيعة تعليم اللغة العربية في السياقات الدولية.

فقد هدفت دراسة **الربايعة (٢٠١٦)** إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ودرجة ممارستهم لها، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتًا بين درجة أهمية الكفايات المهنية ودرجة ممارستها لدى المعلمين، الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة بين الكفايات المطلوبة والكفايات المتوافرة.

كما تناولت دراسة **الخضراوي (٢٠١٧)** الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية في ضوء معايير الجودة، حيث أكدت الدراسة أهمية الكفايات التقنية والتواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في البيئات التعليمية التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا في التعليم.

وفي دراسة حديثة تناولت تعليم اللغة العربية في البيئات متعددة الثقافات، تبين أن المعلم يواجه تحديات عديدة تتعلق بتنوع الخلفيات اللغوية والثقافية للمتعلمين، مما يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية مرنة تراعي احتياجات المتعلمين المختلفة.

وتؤكد هذه الدراسات أن تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الدولية يتطلب إعدادًا خاصًا للمعلمين يمكنهم من التعامل مع التحديات التي تفرضها هذه البيئات التعليمية.

تحليل الدراسات السابقة

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح أن هناك اتفاقًا عامًا بين الباحثين على أهمية الكفايات المهنية في تحسين أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما تشير هذه الدراسات إلى أن المعلم يحتاج إلى مجموعة متكاملة من الكفايات اللغوية والتربوية والتواصلية والثقافية التي تمكنه من أداء دوره التعليمي بكفاءة.

إلا أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تحديد الكفايات المطلوبة للمعلم من منظور نظري، دون أن تتناول بصورة كافية واقع هذه الكفايات لدى المعلمين العاملين في المدارس الدولية. كما أن عدد الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سياق المناهج الدولية، مثل المنهاج البريطاني، لا يزال محدودًا نسبيًا.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل واقع الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير أدائهم المهني في ضوء هذه الكفايات.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر التربوية وتحليلها كما هي في الواقع، وذلك بهدف التعرف على مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تطبق المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتميز هذا المنهج بقدرته على تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة، كما يسمح بجمع البيانات من عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستناد إليها في تفسير الظاهرة المدروسة واقتراح الحلول المناسبة لها.

وقد تم استخدام هذا المنهج للكشف عن:

١. الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢. مستوى توافر هذه الكفايات لدى المعلمين العاملين في المدارس الدولية.

٣. الفجوة بين درجة أهمية الكفايات المهنية ومستوى ممارستها لدى المعلمين.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها العاملين في المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تضم هذه المدارس عددًا كبيرًا من المعلمين الذين يعملون في بيئة تعليمية متعددة الثقافات واللغات.

ويمثل هذا المجتمع أحد أهم البيئات التعليمية التي تقدم تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها، نظرًا لتنوع الخلفيات الثقافية واللغوية للطلاب في هذه المدارس.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها العاملين في مدارس جيمس التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث بلغ حجم العينة (٨٠) معلمًا ومعلمة.

وقد تم اختيار هذه العينة نظرًا لخبرة أفرادها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني، مما يجعلها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

كما تم توزيع أفراد العينة وفق مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، من أهمها:

- المؤهل العلمي
- سنوات الخبرة

- المرحلة التعليمية التي يقوم المعلم بتدريسها

وقد ساعد هذا التنوع في خصائص العينة على توفير صورة أكثر دقة عن واقع الكفايات المهنية لدى المعلمين.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات رئيسة لجمع البيانات، وهي:

الاستبانة

تم تصميم استبانة لقياس درجة أهمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى قياس درجة توافر هذه الكفايات لدى المعلمين.

وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من المحاور الرئيسة التي تمثل الكفايات المهنية للمعلم، وهي:

١. الكفايات اللغوية
٢. الكفايات الثقافية
٣. الكفايات الشخصية
٤. الكفايات الاجتماعية
٥. الكفايات المهنية
٦. الكفايات التقنية

٧. الكفايات التواصلية

وقد صيغت فقرات الاستبانة وفق مقياس **ليكرت الخماسي** لقياس درجة أهمية الكفايات ودرجة توافرها لدى المعلمين.

المقابلة

استخدمت المقابلة لجمع بيانات نوعية حول واقع إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تم إجراء مقابلات مع مجموعة من المعلمين والمشرفين التربويين بهدف التعرف على التحديات التي تواجههم في تدريس اللغة العربية في المدارس الدولية.

وقد ساعدت هذه الأداة في تفسير النتائج الكمية التي تم الحصول عليها من الاستبانة.

بطاقة الملاحظة

تم استخدام بطاقة الملاحظة لتقييم الأداء التدريسي للمعلمين داخل الصف الدراسي، حيث تضمنت البطاقة مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالكفايات المهنية للمعلم، مثل:

- إدارة الصف الدراسي
- استخدام الاستراتيجيات التعليمية
- توظيف الوسائل التعليمية
- التفاعل مع الطلاب

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Ali, A
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/ 10.66773/efh6bh12

وقد تم تطبيق بطاقة الملاحظة أثناء الحصص الدراسية لمجموعة من المعلمين بهدف الحصول على بيانات موضوعية حول أدائهم التدريسي.

صدق وثبات أدوات الدراسة

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث قام المحكمون بمراجعة فقرات الاستبانة والتأكد من مدى ملاءمتها لقياس الكفايات المهنية المستهدفة.

كما تم حساب معامل الثبات باستخدام **معامل ألفا كرونباخ**، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة درجة مرتفعة، مما يدل على اتساق فقراتها وقدرتها على قياس المتغيرات المستهدفة بدرجة عالية من الدقة.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة، ومن أهم هذه الأساليب:

١. **المتوسط الحسابي**

لتحديد درجة أهمية الكفايات المهنية ومستوى توافرها لدى المعلمين.

٢. **الانحراف المعياري**

لقياس درجة تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي.

٣. **معامل ارتباط بيرسون**

لقياس العلاقة بين فقرات الاستبانة والمحاور التي تنتمي إليها.

٤. **معامل ألفا كرونباخ**

لقياس ثبات أداة الدراسة.

وقد ساعد استخدام هذه الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات بصورة دقيقة والوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في تفسير واقع الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

نتائج الدراسة

ترتيب الكفايات المهنية من حيث الأهمية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة أن الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها جاءت بدرجات أهمية مرتفعة بشكل عام، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين درجات مرتفعة ومتوسطة.

وقد جاءت الكفايات مرتبة من حيث الأهمية على النحو الآتي:

١. الكفايات اللغوية

٢. الكفايات التواصلية

٣. الكفايات الثقافية

٤. الكفايات المهنية

٥. الكفايات التقنية

٦. الكفايات الشخصية

٧. الكفايات الاجتماعية

ويشير هذا الترتيب إلى أن المعلمين يرون أن إتقان اللغة العربية والقدرة على التواصل مع الطلاب يمثلان الأساس في نجاح عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مستوى توافر الكفايات المهنية لدى المعلمين

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى توافر الكفايات المهنية لدى المعلمين جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث تبين وجود تفاوت بين مجالات الكفايات المختلفة.

فقد سجلت الكفايات اللغوية أعلى المتوسطات الحسابية من حيث التوافر، في حين جاءت الكفايات التقنية والتواصلية بدرجات أقل نسبيًا.

وتشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يمتلكون أساسًا لغويًا جيدًا يمكنهم من تدريس اللغة العربية، إلا أنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب في مجالات استخدام التكنولوجيا التعليمية وتنمية مهارات التواصل مع الطلاب غير الناطقين بالعربية.

مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فجوة بين درجة أهمية الكفايات المهنية ودرجة توافرها لدى المعلمين، وهو ما يظهر من خلال الفرق بين المتوسطات الحسابية للكفايات من حيث الأهمية ومستوى ممارستها في الواقع التعليمي.

ففي حين جاءت معظم الكفايات بدرجات أهمية مرتفعة، فإن مستوى توافر بعضها لدى المعلمين جاء بدرجات متوسطة أو منخفضة نسبيًا، خاصة في مجالي الكفايات التقنية والتواصلية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بعدة عوامل، من أبرزها:

١. **ضعف البرامج التدريبية المتخصصة** في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل المدارس الدولية.

٢. **قلة التدريب على استخدام التكنولوجيا التعليمية** في تدريس اللغة العربية، على الرغم من أهمية هذه المهارات في البيئات التعليمية الحديثة.

٣. **تنوع الخلفيات اللغوية والثقافية للطلاب** في المدارس الدولية، الأمر الذي يتطلب مهارات تواصلية متقدمة لدى المعلم.

وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود قصور في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تركز هذه البرامج غالبًا على الجانب اللغوي دون الاهتمام الكافي بالجوانب التربوية والتقنية.

كما تشير هذه النتائج إلى أهمية تطوير برامج إعداد المعلمين بما يركز على تنمية الكفايات المهنية الشاملة، بما يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الدولية.

التصور المقترح لتطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت وجود فجوة بين درجة أهمية الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومستوى توافرها لديهم، يمكن اقتراح تصور لتطوير أداء هؤلاء المعلمين يعتمد على مدخل الكفايات المهنية بوصفه أحد الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين وتطوير أدائهم المهني.

ويهدف هذا التصور إلى تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في هذه البيئات التعليمية متعددة الثقافات.

ويتكون التصور المقترح من أربعة محاور رئيسة، وهي:

تطوير برامج إعداد المعلمين

يعد تطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية والمؤسسات التعليمية المتخصصة أحد أهم الخطوات التي يمكن من خلالها تحسين مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويقتضي ذلك إدراج مقررات دراسية متخصصة في

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن برامج إعداد المعلمين، بحيث تركز هذه المقررات على الجوانب اللغوية والتربوية والثقافية المرتبطة بتعليم اللغة العربية في البيئات التعليمية الدولية.

كما ينبغي أن تتضمن هذه البرامج تدريبًا عمليًا للمعلمين على استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تعليم اللغة الثانية، إضافة إلى تدريبهم على توظيف التكنولوجيا التعليمية في تدريس اللغة العربية.

التدريب أثناء الخدمة

يعد التدريب أثناء الخدمة أحد الوسائل الأساسية لتطوير أداء المعلمين، حيث يسهم في تحديث معارفهم التربوية وتنمية مهاراتهم المهنية. ولذلك ينبغي أن توفر المؤسسات التعليمية برامج تدريبية دورية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، تركز على تطوير الكفايات المهنية التي أظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى تعزيزها، خاصة الكفايات التقنية والتواصلية.

ويمكن أن تشمل هذه البرامج التدريبية ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة في مجالات مثل استخدام التكنولوجيا التعليمية، وتصميم الأنشطة اللغوية التفاعلية، وأساليب تقويم تعلم اللغة الثانية.

توظيف التكنولوجيا التعليمية

أظهرت نتائج الدراسة أن الكفايات التقنية جاءت بدرجة توافر أقل من غيرها من الكفايات، الأمر الذي يشير إلى أهمية تعزيز استخدام التكنولوجيا التعليمية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن هذا المنطلق ينبغي تشجيع المعلمين على استخدام الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، حيث يمكن لهذه الوسائل أن تسهم في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلًا وجاذبية للطلاب.

كما يمكن استخدام التطبيقات التعليمية والموارد الرقمية في تنمية مهارات اللغة المختلفة لدى المتعلمين، مثل مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

تقويم الأداء المهني للمعلمين

يعد تقويم الأداء المهني للمعلمين أحد العناصر الأساسية في تطوير العملية التعليمية، حيث يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المعلمين والعمل على تحسينها.

ولذلك ينبغي اعتماد نظام تقويم مهني يعتمد على معايير الكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث يتم تقييم أداء المعلمين بصورة دورية في ضوء هذه المعايير.

كما يمكن استخدام نتائج هذا التقويم في تصميم برامج تدريبية تستجيب للاحتياجات المهنية للمعلمين.

الإسهامات العلمية للدراسة

تقدم الدراسة الحالية مجموعة من الإسهامات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أولًا، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالكفايات المهنية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تقديم تحليل لواقع هذه الكفايات لدى المعلمين العاملين في المدارس الدولية.

ثانيًا، تقدم الدراسة إطارًا تحليليًا يجمع بين تحديد الكفايات المهنية المطلوبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتحليل مستوى توافر هذه الكفايات لدى المعلمين في الميدان التربوي.

ثالثًا، تقدم الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مدخل الكفايات المهنية، وهو ما يمكن أن يسهم في تطوير برامج إعداد المعلمين والتدريب أثناء الخدمة.

رابعًا، تسلط الدراسة الضوء على تعليم اللغة العربية في المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني، وهو مجال لم يحظ باهتمام كافٍ في الدراسات التربوية السابقة.

الدلالات التطبيقية للدراسة

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى مجموعة من الدلالات التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية، ومن أهم هذه الدلالات ما يأتي:

أولًا، ضرورة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بحيث تعتمد على مدخل الكفايات المهنية، بما يضمن إعداد معلمين قادرين على التعامل مع التحديات التي تفرضها البيئات التعليمية متعددة الثقافات.

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Ali, A
V 5– Issue 1, Nov. 2025
https://doi.org/ 10.66773/efh6bh12

ثانيًا، أهمية توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين في أثناء الخدمة، تركز على تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا التعليمية وتنمية مهارات التواصل مع المتعلمين.

ثالثًا، ضرورة اعتماد معايير مهنية واضحة لتقويم أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث يمكن استخدام هذه المعايير في تحسين جودة التدريس.

رابعًا، تشجيع المؤسسات التعليمية على توفير بيئة تعليمية داعمة لاستخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، بما يسهم في تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في مجموعة من الجوانب التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير نتائجها.

فقد اقتصرت الدراسة على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها العاملين في مدارس جيمس التعليمية التي تعتمد المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع المدارس الدولية.

كما اقتصرت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، دون استخدام تصميمات تجريبية يمكن من خلالها قياس أثر البرامج التدريبية في تطوير الكفايات المهنية لدى المعلمين.

إضافة إلى ذلك، اعتمدت الدراسة على أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبانة والمقابلة وبطاقة الملاحظة، وهو ما قد يتأثر بطبيعة استجابات أفراد العينة.

البحوث المستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وحدودها، يمكن اقتراح مجموعة من الموضوعات التي يمكن أن تشكل مجالًا لبحوث مستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أهمها:

١. إجراء دراسات تجريبية لقياس أثر برامج تدريبية قائمة على مدخل الكفايات في تطوير أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢. دراسة أثر استخدام التكنولوجيا التعليمية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين غير الناطقين بها.

٣. إجراء دراسات مقارنة بين برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدول المختلفة.

٤. دراسة التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في المدارس الدولية متعددة الثقافات.

الملخص

خلصت الدراسة الحالية إلى أن الكفايات المهنية تمثل أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أظهرت النتائج وجود أهمية كبيرة لهذه الكفايات في تحسين أداء المعلمين وتعزيز فاعلية العملية التعليمية.

كما كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين درجة أهمية الكفايات المهنية ومستوى توافرها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الدولية التي تعتمد المنهاج البريطاني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير أداء المعلمين يعتمد على تطوير برامج إعداد المعلمين، وتوفير التدريب أثناء الخدمة، وتعزيز استخدام التكنولوجيا التعليمية، إضافة إلى اعتماد معايير واضحة لتقويم الأداء المهني للمعلمين.

وتؤكد الدراسة أن الاستثمار في تطوير كفايات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يعد خطوة أساسية نحو تحسين جودة تعليم اللغة العربية وتعزيز مكانتها في البيئات التعليمية الدولية، بما يسهم في نشر اللغة العربية والثقافة العربية بين غير الناطقين بها.

المراجع والمصادر:

١- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (٢٠١٠). **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢- ابن خلدون، عبد الرحمن (٢٠٠٢). **المقدمة**. دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- ابن سنان، الخفاجي (١٩٦٧). **سر الفصاحة**. عالم الكتب، القاهرة.

٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٢٠٠٠). **تفسير القرآن العظيم**. دار طيبة، المدينة المنورة.

٥- ابن منظور، جمال الدين (٢٠٠٣). **لسان العرب**. تحقيق: عامر حيدر. دار الكتب العلمية. بيروت.

٦- أبو المكارم، علي (٤-٢٠٠٨/١١/٥). حصار العربية [عرض ورقة]. مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر، كلية دار العلوم ومركز الدراسات المعرفية، القاهرة، مصر.

٧- الأسدي، سعيد جاسم والمسعودي، محمد حميد والتميمي، هناء عبد الكريم (٢٠١٦). **التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم، والمدير، والمشرف)**. دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

٨- إسماعيل، محمد زيد وكيتا، جاكاريجا (٢٠١٦). الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين. **المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (٢٥)، مج (٤٥)، ١-٥٠.

٩- بخش، هالة (١٩٨٩). الكفايات اللازمة لمعلمات الكيمياء في المرحلة الثانوية وطرق تنميتها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للبنات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٠- البطي، عبد الله بن محمد (٢٠٠٥). الكفايات اللازمة لمديري التعليم في المملكة العربية السعودي وأساليب تنميتها. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الملك سعود، الرياض.

11- بقادر، عبد القادر (٢٠١٩). معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكفايات والمهارات. **مجلة الأثر**،ع (٣)، مج (٢٤)، ١١-٦٧.

١٢- بهادر، سعدية محمد علي (١٩٨١). الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية. **مجلة تكنولوجيا التعليم**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية بالكويت، ع (٨)، مج (١٢)، ١-٢٥.

١٣- جاكريجا، كيتا وإسماعيل، محمد زيد (٢٠١٦). الكفايات التربوية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المختصين، **مجلة دراسات وأبحاث**، ع (١٢)، مج (٣٢)، ١٢٤-١٨٩.

١٤- جاموس، إياد عبدو (٢٠٢٠). مدى اكتساب معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية اللازمة لتدريس المرحلة العليا في التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية جامعة الجنان**، سوريا. ع (١٢)، مج (١٢)، ٣٣١-٣٦٢.

١٥- جبر، سعد محمد والعبيدي، علي محمد. (٢٠١٠). تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية لغة أجنبية. **مجلة كلية التربية الأساسية**، عدد (٦٦)، مج (٤)، ٣٠-٥٤.

١٦- الجرجاني، عبد القاهر (١٩٩٨). **دلائل الإعجاز**. دار الأمان، بالرباط.

١٧- حوري، عائشة عهد (٢٠١٨). اللغة العربية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (٧)، مج (٣٤)، ١٢-٤٧.

١٨- الخالدي، أحمد محمد (٢٠١٩). **الهوية الثقافية لطلاب البرامج الدولية بالتعليم السعودي – دراسة انثوجرافية**، الدار العالمية لتقنية المعلومات، مصر.

١٩- الخداوية، زيدي (٢٠١٢). اللغة العربية وترسيخ الهوية الوطنية في ظل التعدد اللغوي، **مجلة الممارسات اللغوية**، ع (١٥)، مج (٢٤)، ٣٣-٤١.

٢٠- الخريف، عبد العزيز بن حمد (٢٠١٢). الكفايات المهنية اللازمة لمشرفي التخطيط التربوي من وجهة نظر مديري إدارات التخطيط والتطوير ومشرفي التخطيط بوزارة التربية والتعليم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٢١- الخضراوي، العربي (٢٠١٧). الكفايات اللازمة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. **مجلة الناطقين بغير اللغة العربية**. العدد الأول، المجلد الأول، ١-٢٠.

٢٢- الخطيب، أحمد ورداح، الخطيب. (١٩٧٧). الكفايات التدريسية في التربية القائمة على الكفايات. **مجلة رسالة المعلم**، العدد (٣)، مج (٤)، ٣٠-٧٠.

٢٣- الخليل، محمد سليمان سالم (١٩٩٩). الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها في محافظة إربد. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك إربد.

٢٤- داود، محمد محمد امام (٢٠١٦). علاقة اللغة العربية بالسيادة الوطنية والهوية، **مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق**، ع (٢)، مج (٣٣)، ١٥٧١-١٥٣١.

٢٥- الذوادى، محمود حبيب (٢٠١٣). علاقة الهوية باللغة بين التنظير والواقع: المجتمع التونسي نموذجًا، **مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، ع (٣٤)،مج (١٢)، ٧-١٠٤.

٢٦- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٩). **مختار الصحاح**. طبعة المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.

٢٧- الربايعة، إبراهيم حسن (٢٠١٦). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم. **مجلة العلوم الإنسانية جامعة الأردن**، ع (٣٥)، مج (٤٥)، ٢-١١٠.

٢٨- ربيع، محمود محمد (٢٠١٨). الاستثمار في تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول، **مجلة الأندلس**، ع (٣)، مج (١١)، ٦١-٧٨.

٢٩- رشيدي، عبد الوهاب (٢٠١١). **كفاءة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر العولمة**. مطبعة ملانج.

٣٠- رمضان، خطوط ومصباح، جلاب (٢٠١٩). صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**،ع (٤)،مج (٧)، ٣٣-٤٨.

٣١- زايد، أمير عبد السلام عبد المجيد (٢٥-٢٦/١/٢٠١١). **التعليم وأبعاد الهوية الثقافية اللغة نموذجًا [عرض ورقة]**. مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، جامعة القاهرة، مصر.

٣٢- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٨). **تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**،عالم الكتب، القاهرة.

٣٣- سكر، شادي مجلي عيسى (٢٠١٩). **أثر الكفايات التربوية (المهنية والتقنية والتواصلية) لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها**، دار العبيكان، الرياض.

٣٤- سهل، ليلى (٢٠١٧). طرائق تدريس اللغة العربية، **مجلة الممارسات اللغوية**، ع (٤٢)، مج (٩)، ١٥٩-١٧٠.

٣٥- الشاري، فاطمة عبد الله حماد (٢٠١٨). تصميم برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفايات التدريسية لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الفولة بولاية غرب كردفان. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٣٦- الشاعر، عبد الرحمن. (١٩٩٠). أسس تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية. دار ثقيف، الرياض.

37- الشافعي، إبراهيم أحمد (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في أداء معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء آراء هؤلاء المعلمين، المؤتمر الدولي الأول لمركز دراسات اللغة العربية والترجمة، جامعة قناة السويس، **تعليم اللغة العربية بغيرها: المعاييروالإستراتيجيات، الإسماعيلية- جمهورية مصر العربية في الفترة ٢٠-٢١ نوفمبر**.

٣٨- الشايب، محمد ومنصور (٢٠١٢). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع (٤)، مج (١٣)، ١٤-٤٠.

٣٩- الشريف، فهد الماج (٢٠١٣). بناء خطة استراتيجية قائمة على الكفايات لإعداد معلم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء الاتجاهات الحديثة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة أم القرى.

٤٠- الشيخ علي، هداية هداية ودعنا، أميرة محمد أكرم (٢٠١٦). اللغة التجسيرية بين ازدواجية الفصحى والعامية،مجلة العلوم التربوية،ع (٢)، مج ١، ١٩٤-٢٥٤.

٤١- الشيخ علي، هداية هداية (٢٠١٨). مجلة العلوم التربوية، تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مستجدات العصر، **مجلة العلوم التربوية**، خاص المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس: المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم (٥-٦ ديسمبر ٢٠١٨).775-717.

٤٢- صلاح، سمير يونس أحمد (١٩٩٧). **تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية.** زهراء الشروق، القاهرة.

٤٣- طعيمة، رشد وغريب، حسن (١٩٨٧). **الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التربوي الأساسي، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر معلم التعليم الأساسي الحاضر والمستقبل**، كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٨٥-٣٠٥.

٤٤- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٥). الاتصال اللغوي في مجتمع المعرفة. **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، ع (٣)، مج (٤)، ١٥١ - ٢٠٤.

٤٥- طه، هيثم جابر (٢٠٢٠). سلسلة الثقافة التعليمية نظام التعليم البريطاني. تم الاسترجاع. من https: //www.ebdaatnews.com/arh

٤٦- عبد القادر، بقادر (٢٠١٩). معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها الكفايات والمهارات. **مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح**، ع (٣١)، مج (١٣)، ٢٣-٧٦.

٤٧- عبد الماجد، هلا بابكر (٢٠١٩). **معوقات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع الناطقين بغيرها في إمارة دبي**، ورقة عمل ضمن المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية المنعقد١١-٢٠١٩/٤/١٣م.

٤٨- العزري، عيسى (٢٠١٨). أسباب تراجع اللغة العربية في الاستعمال وسبل مواجهته، **مجلة الاستواء**، ع (٧)، مج (٦)،٢٣٧-٢٥٣.

٤٩- علي، محمود محمد (٢٠١٢م). واقع تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا وسبل تطويره: دراسة ميدانية لاستطلاع آراء المعلمين حول الأداء التدريبي في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**، بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، ع (٥)،مج (٣)، ٦٧-١٢٠.

٥٠- عمار، سالم. (٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. مؤسسة الرسالة، لبنان.

٥١- عمايرة، محمد إسماعيل (٢٠١٩). الكفاية اللغوية لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بين المعايير الدولية ونظرة السلف. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**،ع (٢)، مج (٤٦)، ١٦٩-١٨٩.

٥٢- العيثاوي، مصطفي عدنان بن محمد (٢٠٠٧). الصعوبات الاجتماعية التي تواجهها اللغة العربية حاليًا، **مجلة التطوير التربوي**، ع (٦)، مج (٣٨)، ٣٥-٣٨.

٥٣- الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٣). **كفايات التدريس**. دار الشروق، غزة.

٥٤- فخور، علي محمد (٢٠١٤). مأساة تسليم مفاتيح غرناطة. البيان، تم الاسترجاع من الرابط:

٥٥- الفرا، فاروق. (١٩٨٥). اتجاه الكفايات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، **رسالة الخليج العربي**،ع (١٤)، مج (٢٣)، ٢٦١-٢٩٦.

٥٦- الفيومي، أحمد (١٩٩٨). **المصباح المنير**. المكتبة العلمية، بيروت.

٥٧- القاسمي، محمد علي (١٩٧٩). **اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى**، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض، الرياض.

٥٨- القرني، مهدي بن علي بن مهدي (٢٠٠٥). حياة الطفل بين لغتين، **مجلة كلية دار العلوم**، ع (٣٤)، مج (٤)،٢٠٧-٢٣٠.

٥٩- قنديل، يس (٢٠٠٠). **التدريس وإعداد المعلم**. دار النشر الدولي، الرياض.

٦٠- قيس، جورج (١٩٧٦). **تربية المعلمين القائمة على الكفايات ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني لمديري مشروعات التدريب في أثناء الخدمة**، [٣-٨/٤/١٩٧٦]، البحرين.

٦١- كلاب، رامي محمد راغب (٢٠١١). درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلم التعليم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الغوث بغزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة الأزهر، بغزة.

٦٢- كماش، جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (٢٠٠٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار النهضة العربية، القاهرة.

٦٣- اللقاني، أحمد حسين (١٩٧٦). أهمية مفهوم الأداء في إعداد المعلم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد،ع (٣)، مج (٤)،١٢-٣٠.

٦٤- محمد، سامح رافع (١٩٨٥). **المذاهب الفلسفية المعاصرة بخصائص الفلسفة المعاصرة ومذاهبها الرئيسة**. مكتبة المدبولي، القاهرة.

٦٥- محمود، أيسم سعد محمدي (٢٠١٧). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي: دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية**،ع (٢٥)، مج (٤)، ٤٦-١٢٣.

٦٦- المحمودي، محمد سرحان على (٢٠١٩). **مناهج البحث العلمي**. دار الكتب، صنعاء.

٦٧- المحيميد، بندر بن عبد العزيز بن محمد (٢٠١٠). الكفايات الأساسية لمديرات المدارس النسائية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦٨- مدكور، على أحمد (٢٠٠٥). **معلم المستقبل نحو أداء أفضل**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٩- مرزا، هند (٢٠٠٦). **تدريب مديري المناطق التعليمية برنامج مفتوح**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٧٠- مرعي، توفيق (٢٠٠٣). **شرح الكفايات التعليمية**. دار الفرقان، عمان.

٧١- المزين، عبد الرحمن، قاسم، سامي (٢٠٠٦). **العوامل المؤثرة في مكانة المعلم**، بحث مقدم لمؤتمر مركز العلم والثقافة.

٧٢- مسعود، جبران (١٩٩٢). **الرائد**. مكتبة دار العلم للملايين، بيروت.

٧٣- المقرئ، أحمد (١٩٨٧). **معجم المصباح المنير**. مكتبة لبنان، لبنان.

٧٤- ميمون، مجاهد (٢٠٠٦). اللغة الرسمية والهوية الوطنية في ظل المجتمع المتعدد اللغات، **مجلة التراث**،.61-57 ،6

٧٥- الناقة، محمود كامل (١٩٧٨). **البرنامج التعليمي القائم على الكفايات أسس وإجراءاته**. مطابع الطوبجي، القاهرة.

٧٦- الهاشمي، فخري (٢٠١٥). العوامل المؤثرة في أداء معلم اللغة العربية من وجهة نظر معلميها في الوطن العربي ومقترحات تطويرها، الدوحة، **مجلة التربية الصادرة عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم**، ع (١٨٥)، ١-٢٧.

٧٧- الوناس، مزياني (٢٠١١). بين الكفاءة والكفاية في المؤسسات التربوية. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**7-64 .2 ،

٧٨- الوهيبي، فاطمة (١٩٩١). التدريب في أثناء الخدمة لمعلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للبنات بالرياض.

٧٩- يعقوب، نشوان والشعران، عبد الرحمن (١٩٩٠). الكفايات التعليمية لطلبة كلية التربية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك سعود**، ع (١)، مج (٥)، ١-٢١.

٨٠- يونوس، محمد. (٢٠١٦). خصائص اللغة العربية ومشكلاتها. **مجلة التعليم**،ع (٢)،مج (٢). ٧٩-٩١.

81- https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2017-04-23-1.2924020

82- https://www.ebdaatnews.com/arh

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

83- Bin tahir, saidna zulfiqar & mufidah,nuril. (2018).Arabic teacher competence a case of madrasah schools in Maluku. **Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning**.1 (2).